الصوفية في ضوء العقيدة الاسلامية

دلالة التسمية:

لاحظ المستشرق (نيكلسون) في كتابه (في التصوف الاسلامي) أن هناك تعريفات كثيرة للتصوف. وخاصة في مرحلة القرنين الثالث والرابع الهجريين. أي بعد أن بدأت ظاهرة التصوف في الانتشار، وأن كل انتساب فيما لاحظ (نيكسون) الى (الصوف) يقابله[1]، اثنا عشر تعريفا تعتمد على الصفاء الذي حاول الصوفية أن ينتسبوا اليه.

وصاحب (اللمع) يريد هو الآخر أن يسير على نفس الخط فيقول: ان العبد اذا صفا من كدر البشرية يقال له: قد صوفى فهو صوفى[2].

ولئن كان هذا الاشتقاق أو هذه التسمية مرفوضة حتى عند (القشيري) في الرسالة القشيرية. لكون هذا الاشتقاق بعيدا في اللغة فهناك من مؤرخي وكتاب الفرق من

---

(١) (في التصوف الاسلامي) - (نيكلسون) ترجمة عفيفي أبو العلا طبعة لجنة الترجمة والنشر - القاهرة ص ٢٨.

(٢) «اللمع» أبو نصر السراج - تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود - القاهرة عام ١٩٦٠ ص ٤٧.